مكاريوس يلغي حق بريطانيا وتركيا واليونان في عسكرة قوات في قبرص

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 25 אגורות — אל-אתיחאד — Al-Ittihad

٧ نيسان ١٩٦٤
٢٦ ذو القعدة ١٣٨٣
25 ניסן 5723
6.4.1964
No. 93 Vol. XX
العدد ٩٣ السنة ال ٢٠

الوفود العربية تطالب بشجب العدوان البريطاني على اليمن

نيويورك – من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد بحث في ساعة متاخرة من ليلة امس شكوى اليمن على بريطانيا بسبب عدوانها الغادر على حريب اليمانية .

واوردت الانباء انه من المتوقع ان يطرح امام المجلس اقتراحان ، الاول مغربي ويتضمن المقترحات العربية التي لخصها مندوب العراق في كلمته يوم السبت الماضي والثاني غربي يمثل وجهة النظر البريطانية الامريكية وقد يقدمه اما مندوب بوليفيا او البرازيل واما مندوب النرويج

وكان مندوب العراق قد دعا الى اتخاذ قرار يتضمن النقاط التالية : شجب الغارة البريطانية على حريب ، وقف النشاط الهادف الى نسف الجمهورية اليمانية ، تصفية القواعد البريطانية في عدن وانسحاب القوات البريطانية من اليمن الجنوبي الذي تحتله بريطانيا تحت شعار اتحاد الجنوب العربي المؤلف من مشيخات محميات عدن .

اما وجهة بريطانيا فقد اعلنها مندوبها في مجلس الامن حين دعا الى اقامة منطقة حرام بين الجمهورية اليمانية واتحاد الجنوب العربي وارسال مراقبين من هيئة الامم المتحدة ليعسكروا فيها .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الولايات المتحدة اعترفت بالانقلابيين في البرازيل قبل نجاحهم

الانقلابيون ينشرون الارهاب .. وهدفهم وقف الاصلاحات الاجتماعية .. جولار لا يعترف بخلعه ..

ريودي جنيرو – نجح تمرد القادة العسكريين (ويطلقون عليهم الغوريلا في امريكا اللاتينية) في خلع الحكومة الشرعية في البرازيل وبدأوا بتاييد حكام الولايات الرجعيين في نشر الارهاب في اكبر قطر من اقطار امريكا اللاتينية ..

اعتراف الولايات المتحدة السريع

ومن قبل ان يصل رئيس الجمهورية الشرعي الى منفاه في اورغواي .. ومن قبل ان تستتب الامور في ايدي القادة العسكريين وحكام الالوية الرجعيين .. بل من قبل ان ينصب هؤلاء القادة رئيسا للجمهورية بعث جونسون رئيس الولايات المتحدة الى مازيلي رئيس الكونغرس البرازيلي يعترف بالنظام الجديد ويعلن امله في توثيق العلاقات بين القطرين وتوطيد تعاونهما ..

كذلك سارع وزير الخارجية دين راس الى تاييد الانقلابيين لانهم على حد زعمه أبعدوا عن البرازيل «خطر الحكم التعسفي» الذي هدد بنسف النظام الدستوري في تلك البلاد

ولم يكتف بذلك بل عرض على الانقلابيين الجدد «مساعدة» امريكية بمقدار ٤٠٠ مليون دولار ..

وعلى هذا الضوء انفضحت مزاعم حكام الولايات المتحدة بانهم لم يؤيدوا الانقلابيين او يتعاونوا معهم .

وقد ظهرت اهداف الولايات المتحدة بسرعة فائقة ..

فما ان لاح في الافق نجاح المتمردين حتى بدات المحافل الامريكية في واشنطن (وهذا نقلته معريب يوم الاحد) تتحدث عن خطوات اكثر حدة لاسقاط حكومة كاسترو الثورية والقضاء على النظام الاشتراكي في كوبا ..

وقالت هذه المحافل ان اقتراح فنزويلا في الشهر الماضي عقد اجتماع لمنظمة دول امريكا لبحث اتخاذ خطوات عسكرية ضد كوبا يكتسب الان بعد سقوط جولار الرئيس البرازيلي اهمية خاصة ..

وحسب راي هذه المحافل لم يكن اقتراح فنزويلا قبل هذه التطورات جديا لان البرازيل ، وهي اكبر قطر في امريكا اللاتينية ، كانت تعارض في اي خطوة معادية لكوبا الثورية .. اما الان ، خصوصا وان الولايات المتحدة قد استأنفت علاقاتها مع بنما فالاقتراح يصبح عمليا .

ولكن هذه المحافل نفسها تستبعدان يتخذ اجتماع منظمة دول امريكا اللاتينية قرارات

البقية على صفحة ٤ عمود ١

منذ ١٣ اذار ، عندما وقع رئيس البرازيل غولار على امر تنفيذ البرنامج الزراعي، احتدمت العلاقات الطبقية في اكبر دول امريكا اللاتينية .

في الصورة العليا يتظاهر الفلاحون من اجل تنفيذ البرنامج الزراعي بينما في الصورة السفلى يتسلح الاقطاعيون بمحاولة منع تحقيق البرنامج .

مكاريوس يلغي معاهدة ١٩٦٠

نيقوسيا – الغى رئيس جمهورية قبرص المطران مكاريوس معاهدة التحالف لعام ١٩٦٠ التي خولت بريطانيا وتركيا واليونان حق الاحتفاظ بقوات مسلحة في الجزيرة .

وبينما اعلنت اليونان ان الغاء المعاهدة طبيعي بعد ان ارسلت الامم المتحدة قواتها الدولية الى قبرص فقد اعلنت تركيا رفضها هذه الخطوة واعلنت انها لا تعترف بها لانها جاءت من طرف واحد

كذلك اذاعت المحافل البريطانية ان الحكومة البريطانية سترفض هي بدورها الغاء المعاهدة .

واثر اعلان الغاء المعاهدة عاد المتعصبون الاتراك الى اطلاق النار فوقعت معارك وتطالب الحكومة القبرصية الان بابعاد القوات التركية عن مواقعها على طريق نيقوسيا – كيرينيا .. وقد تعهد الوسيط الدولي بذلك .

وفي الوقت ذاته بدأ رفع المتاريس التي اقامها اليونانيون والاتراك على الطرقات الرئيسية وفي المدن .

جزائريون يتدربون في الاتحاد السوفياتي

الجزائر – غادر العاصمة الجزائرية الى موسكو فريق من الضباط الجزائريين يبلغ عددهم ٦٤ ضابطا وذلك ليتدربوا تدريبا عسكريا لمدة سنة في معاهد الاتحاد السوفياتي العسكرية .

كلمة الاتحاد

الاستعمار الامريكي وراء انقلاب البرازيل

ازاح انقلاب البرازيل الرجعي كل اوراق التوت التي حاول حكام الولايات المتحدة ان يستروا بها عورات سياستهم الاستعمارية في اقطار امريكا اللاتينية .. فبدت حقيقتهم واضحة امريكيا وعالميا .

لقد حاولوا بعد انتصار الثورة الكوبية التاريخية التي زعزعت اركان الاستعمار الامريكي في تلك القارة الثائرة، ان يتظاهروا بالعطف على تطلع ملايين ابناء امريكا اللاتينية الى التقدم الاجتماعي والحرية فاعلنوا عن برنامج «التحالف من اجل التقدم» .. واقسموا الايمانات المغلظة بانهم لن يؤيدوا الانقلابات التي تطيح بالحكومات الشرعية وسيشجعون الاخذ بالانظمة الدمقراطية ..

وفي اجتماع من اجتماعات منظمة دول امريكا التي يسيطرون عليها اقترحوا طرد كوبا لان الحكم فيها لم يحقق «الدستورية الشرعية» باجراء الانتخابات الدمقراطية !!!

وفي يوم مضى احتجزوا «المساعدات» التي نص عليها «التحالف من اجل التقدم» عن جمهورية الدومنيكان وامسكوا عن الاعتراف بالحكم فيها اثر الانقلاب العسكري الذي اطاح بحكومتها الدستورية في ايلول عام ١٩٦٣

ولكن هؤلاء الحكام عكسوا سياستهم المعلنة عندما وقع انقلاب العسكريين الرجعي في البرازيل . فقد اعترفوا به قبل ان يرتب امور الحكم وينتخب رئيسا جديدا واغدقوا عليه ٤٠٠ مليون دولار من قبل ان يطلب مساعدتهم ..

ولا غرابة .. فهذا الانقلاب الذي اطاح بحكومة شرعية دستورية انتهجت سبيل الاصلاح وابدت استقلالا في سياستها الخارجية تجاوب مع مصالح الاستعمار الامريكي وخدم اغراضها العدوانية .. ومناها بوقف الموجة الدمقراطية الثورية في اكبر قطر في امريكا اللاتينية ..

وفي مثل هذه الحالة لا تجدي المناورة .. ولا ينفع التظاهر بالشرعية ..

ان حكام الولايات المتحدة لم يقتصروا في اظهار ترحيبهم بحكم يخدم مصالحهم النفطية وغير النفطية في البرازيل لانهم يطلقون على هذا الحكم الشيء الكثير .

(البقية على عمود ٤ صفحة ٤)

بعد مقابلة مع بيرس
يقول محرر شيكاغو ديلي نيوز :

اسرائيل ستبادر الى جولة ثالثة

نيويورك – نشرت جريدة شيكاغو ديلي نيوز تعليقا بقلم احد محرريها الذي قابل نائب وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ذكر فيه : انه على الرغم من ان شمعون بيرس قال له لن تبادر اسرائيل الى جولة ثالثة ضد البلاد العربية ، فهو – اي المحرر – يعتقد ان اسرائيل ستكون المبادر ، فالتفكير الستراتيجي الاسرائيلي يقرر بالتاكيد ان اسرائيل ستكون المعتدي في كل ازمة مع الدول العربية ..

ويتنبأ محرر هذه الجريدة بوقوع حرب اسرائيلية عربية – كانت الهيرالد تريبيون اعلنت نفس التقدير قبل اسبوع – ويضيف محرر شيكاغو ديلي نيوز ان شمعون بيرس قال له ان ممكنات متكافئة بان يجر الخلاف حول تحويل مجرى الاردن الى حرب بين اسرائيل والاقطار العربية وان الخطر الفعلي الان هو من سوريا اكثر مما هو من مصر .

الحزب الشيوعي السوفياتي يندد بالمخربين قادة الحزب الصيني

موسكو – لقد بذل الحزب الشيوعي السوفياتي مع سائر الاحزاب الماركسية اللينينية كل جهد للحيلولة دون التطورات الخطيرة في الاحداث وتحقيق وحدة الاحزاب الشيوعية في جميع الاقطار .. واظهر الحزب الشيوعي السوفياتي طول اناة وصبرا خلال ذلك وشرح امام القادة الصينيين اخطاءهم والاخطاء المترتبة عن موقفهم. كذلك اتخذ الحزب الشيوعي السوفياتي سلسلة من الخطوات الجديدة في سبيل التغلب على الصعوبات التي نجمت ومن اجل اعادة المياه الى مجاريها الطبيعية في الحركة الشيوعية . ونالت مظاهر النية الحسنة التي ابداها الحزب الشيوعي السوفياتي تقديرا كبيرا بين الاحزاب الشقيقة ، التي بذلت بدورها الكثير من الجهود لاقناع زعماء الحزب الشيوعي الصيني بالتخلي عن خطهم الخاطىء .. غير انهم في بيكين قرروا عدم الاهتمام براي الاحزاب الشيوعية الشقيقة ومصلحة الحركة الشيوعية .

هذا ما جاء في مقال افتتاحي نشرته برافدا بقلم هيئة تحريرها في ٤ نيسان ردا على تهجمات الصحافة الصينية على الحزب الشيوعي السوفياتي والاتحاد السوفياتي .

ومضت هيئة التحرير في مقالها فذكرت ان الصحافة الصينية ضاعفت المعركة المعادية للحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية الشقيقة في النصف الثاني من اذار وبلغت ذروة اهانة الحزب السوفياتي والقحة والتحريف في مقال جريدة الشعب بتاريخ ٢١-٣-٦٤

وتقول برافدا في هذه الافتتاحية ان هذا المقال يحرف الخطوط الاساسية للماركسية اللينينية وكتب في لهجة لا تحتمل في العلاقات بين الناس اصحاب الراي الواحد .. وتضيف ان قادة الحزب الشيوعي الصيني تجاوزوا كل الحدود في نضالهم السياسي ضد الحركة الشيوعية العالمية عندما اختاروا ان يضعوا الحزب الشيوعي السوفياتي والاتحاد السوفياتي في مركز هجومهم

وذكرت برافدا نشاط القيادة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

علي صبري يقدم بيان الحكومة الى مجلس الامة

القاهرة – قدم علي صبري رئيس وزراء الجمهورية المتحدة برنامج حكومته الى مجلس الامة وقد استعرض خلاله التطورات التي وقعت في البلاد منذ ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

صراع في سوريا بين الجيش وحرس البعث

بيروت – نشرت جريدة «صوت العروبة» الصادرة في بيروت نبا مفاده ان حركات تمرد تجري في الجيش السوري ضد قيادته البعثية ،كان اخرها في معسكر الجابون عندما تنظم بعض الضباط وحاولوا السيطرة على المعسكر الامر الذي اضطر القيادة فيه الى استدعاء قوة كبيرة من الخارج ، وما ان وصلت القوة حتى اصطدمت بمقاومة عنيفة لم تسمح لها بدخول المعسكر ، فنشب صراع بين الطرفين استمر بضع ساعات انتهى بسيطرة البعثيين .

وتقول الجريدة ان بعض العناصر المناوئة للبعثيين قامت باعمال ارهابية منها محاولة اغتيال الدكتور اسعد من زعماء حزب البعث في مدينة ادرعي ، ووضع قنبلة في مكتبه .

هذا واجرت السلطات البعثية حملة من الاعتقالات ، اعتقلت خلالها عشرات الاشخاص برز بينهم اعضاء منظمة الاتحاد العربي الاشتراكي .

وتقول بعض المصادر الاردنية ان عددا من كبار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

دستور جديد في سوريا !

دمشق – اعلنت جريدة «الثورة» البعثية ان الدستور الموقت الجديد الذي تعده الحكومة يرتأي مجلس رياسة من خمسة اشخاص يكون اعلى سلطة في البلاد وذلك لتامين القيادة الجماعية .

وكانت دمشق قد اذاعت ان الحكومة تعد هذا الدستور الذي سيعيد الحياة البرلمانية الى البلاد ..

وفي الوقت ذاته اذاعت «فلسطين» الاردنية نبأ استقالة ثلاثة وزراء ، اثنان منهم شبلي العصامي وزير التربية والتعليم ومحمود الجيوشي وزير التموين بعثيان .

مفاوضات القواعد

القاهرة – تم الاتفاق بين حكومتي ليبيا وبريطانيا على بدء المفاوضات حول انهاء اتفاق القواعد البريطانية في ليبيا في العشرين من نيسان الحالي .

انتهت الجولة الاولى من انتخابات لبنان

بيروت – انتهت يوم الاحد الجولة الاولى من الانتخابات النيابية في لبنان بانتخاب ٢٠ نائبا من مجموع ٩٩ نائبا يؤلفون المجلس النيابي ..

وبموجب الدستور تجري الانتخابات على اربع مراحل او في اربع جولات متعاقبة في المناطق الاربع التي تشكل لبنان لهذه الغاية ..

وفي يوم الاحد الماضي جرت الانتخابات في المنطقة الشمالية وستجري في ايام الاحاد القادمة في المناطق اللبنانية الثلاث بالتتالي ويتم انتخاب المجلس بكامله يوم ٣ ايار ، يوم انتخاب اخر اعضاء المجلس في المنطقة الرابعة ..

ولذلك لا يمكن معرفة ماهية المجلس قبل تكامل اعضائه ..

وقد جرت الانتخابات في الشمال بهدوء نسبي ووقعت بعض الاصطدامات التي ادت الى اعتقال بعض انصار المرشحين الذي بلغ عددهم ٦١ مرشحا .

وبين الذين فازوا في الانتخابات .

رشيد كرامه رئيس الوزراء السابق ، رينيه معوض نائب سابق والدكتور الحسيني .

فيصل ينفي ان مطار الظهران قاعدة ولكنه يقول ان شركة امريكية تديره

القاهرة – نشرت «اخبار اليوم» القاهرية مقابلة صحفية مع الامير فيصل الذي يسيطر الان على الحكم في السعودية بعد انتصاره على الملك سعود جاء فيه ان فيصل صرح بان الحكومة السعودية تسيطر على مطار الظهران تماما !! ولكن شركة امريكية تديره بموافقة وزارة الدفاع والطيران !! واضاف ان المطار يستقبل كل انواع الطائرات ..

وبهذا التصريح كان فيصل يجيب على انتقادات المحافل العربية الوطنية التي تندد ببقاء مطار الظهران بايدي الامريكيين قاعدة جوية عسكرية

وقال فيصل في هذه المقابلة ان مؤتمر الذروة خطوة الى امام نحو مستقبل افضل وان اهم قرار ذلك الذي يؤدي الى تصفية الجو العربي .

وتقول «اخبار اليوم» ان فيصل اعلن انه سيزور القاهرة في ايار القادم .. وابرزت انه رفض التعقيب على الوضع في اليمن .

(اقرا مقال الصفحة الثانية حول الصراع في السعودية) .

تغيير سرعة واتجاه المحطة الكونية وهي بعيدة نصف مليون كيلو متر عن الارض

موسكو – بتوجيه الكتروني من الارض غيرت المحطة الكونية «زوند واحد» سرعتها واتجاهها حين كانت على بعد ٥٦٠،٠٠٠ كيلو متر عن مكان انطلاقها في الاتحاد السوفياتي

واعلنت وكالة تاس ان التغيير في السرعة والاتجاه تم بدرجة كبيرة من الدقة .

وقد قطعت المحطة الكونية حتى امس اكثر من ١٠٠ الف كيلو متر ولا تزال اجهزتها تعمل بدقة ..

وتعتقد المحافل الغربية ان المحطة تتجه نحو الزهرة.

وفي الوقت ذاته اطلق الاتحاد السوفياتي كوزموس ٢٨ من اجل الاغراض العلمية والهدف منه جمع المزيد من المعلومات عن الاجواء الكونية .

حل الصراع في السعودية هو في اقامة حكم وطني دمقراطي متحرر

اميل توما

تنازل الملك سعود عن صلاحياته واستتباب الامر في يد رئيس الوزراء الامير فيصل انهيا جولة جديدة من جولات الصراع الدائر منذ سنتين بين الملك سعود وشقيقه الامير فيصل ..

فقبل هذه الايام اشتد هذا الصراع واستمر بين مد وجزر الى ان انتهى بشكل من الاشكال ليعود من جديد محتدما عنيفا. وفي عام ١٩٥٨ مثلا اضطر الملك سعود ، اثر اذاعة عبد الناصر نبأ مؤامرة سعود لقتله في دمشق ، الى التنازل عن صلاحياته للامير فيصل ولكنه عاد الى الحكم في عام ١٩٦٠ . وفي عام ١٩٦١ تعاون الملك ورئيس وزرائه فترة من الزمن حتى وقعت ثورة اليمن فاضطر من جديد الى الانسحاب من الحياة السياسية والسفر الى اوروبا لفترة طويلة ..

ولقد بدات محاولة سعود العودة الى الحكم مجددا بعد مؤتمر الذروة العربي حين شعر ان اشتراكه في المؤتمر يمنحه قوة معنوية تمكنه من منازلة شقيقه الامير فيصل .

والحقيقة ان اشتراك سعود في هذا المؤتمر كان تعبيرا عن الصراع بين سعود وفيصل او مناورة اراد بها سعود ان يقوي نفوذه مستمدا «شعبية» من اشتراكه في ذلك المؤتمر. وقد ذكرت «الحياة» اللبنانية في عشية المؤتمر ان الامير فيصل رفض بشدة الاشتراك في مؤتمر الذروة .. وبذلك اوحت ان اشتراك سعود جاء بعكس رغبة شقيقه رئيس الوزراء ..

صحيح ان الامير فيصل صرح اول امس لمراسل صحيفة «الاخبار» القاهرية انه يؤيد مقررات مؤتمر الذروة العربي الا ان رفضه الرد على اسئلة المراسل بشان موقفه من اليمن يوحي انه سيواصل سياسة تاييد المتدخلين الرجعيين في اليمن بينما ابدى سعود اثناء محادثاته مع الرئيس عبد الناصر خلال مؤتمر الذروة العربي ، شيئا من المهاودة .. ولا شك كذلك انه في هذا الموقف كان يناور آخذا بالحسبان الصراع بينه وبين شقيقه ..

اطار الصراع الداخلي

في القسم الاول من عام ١٩٦٣ قدم تجار المنطقة الشرقية مذكرة الى لجنة تطوير المنطقة اعربوا فيها عن تذمرهم وطالبوا ببعض الاصلاحات في السياسة الاقتصادية ..

وكانت هذه المذكرة تعبيرا عما يعتمل في صدور الراسمالية الوطنية التي تشعر بعبء سيطرة الاحتكارات النفطية السائدة في العربية السعودية التي تعرقل التطوير الصناعي في البلاد وتؤدي الى افلاس التجار والجمود الاقتصادي ..

واذا كانت هذه المذكرة لم تضع النقاط على الحروف فقد وضعها عبد اللطيف الطريفي مدير دائرة النفط السعودي سابقا الذي كتب في تشرين الثاني ١٩٦٣ مقالين في الاهرام الاقتصادي والانوار البيروتية عن نهب البترول السعودي الذي يفرض على ملايين ابناء العربية السعودية البؤس والفاقة ..

وذكر الطريفي ان الاحتكارات النفطية الموحدة في «ارامكو» والعاملة في السعودية ربحت خلال ١٩٥٢ – ١٩٦١ مليارين و٨٤٤ مليون دولار .. وان معدل ارباحها السنوية تبلغ ٥٧،٦ بالمئة من راسمالها الموظف (اعلى نسبة ارباح في الولايات المتحدة ٣٠ بالمئة) .

ومقابل هذه الارباح الاسطورية يعيش العمال في العربية السعودية في ظروف صعبة محرومين من حق التنظيم والاضراب والكفاح من اجل حقوقهم

ويقول عبد الله حسين في مجلة «قريش» السعودية ان العمال السعوديين يعملون في المناصب الدنيا باجور منخفضة و٣ بالمئة منهم فقط توصل الى مراتب عليا و١٠ بالمئة يعمل في المراتب الوسطى .. اما هذه المراتب فيحتلها الامريكيون الذين يتسلمون رواتب مرتفعة جدا ويتمتعون بشروط عمل مرفهة ..

ومع هذا فالعمال الذين يعملون في ارامكو او شركة التابلاين التي تنقل النفط من اباره الى ساحل البحر الابيض المتوسط يعيشون في «نعمة» بالقياس الى مئات الوف العمال المتعطلين .. ومئات الوف ابناء القبائل الحفاة العراة .. فهؤلاء لا يزالون يعيشون في اوضاع قبلية تعود بهم الى عصور الجاهلية ..

والمهم ان العربية السعودية لا تزال تعيش في عصر اقطاعي قبلي وهي القطر العربي «المستقل» الوحيد الذي لم يضع حكامه مشروع انماء جدي مهما يكن متواضعا او ضيق الحدود .. وكيف يضعون مثل هذا المشروع واغلب الميزانية وجلها من عائدات النفط تتلاشى في نفقات العائلة المالكة وحرسها وجيشها .. او هي تذهب لرشوة زعماء القبائل الموالين للحكم القائم ..

وقد ظهرت عفونة هذا الحكم المتداعي عندما هبت رياح الثورة قادمة من اليمن في ايلول عام ١٩٦٢ .. انذاك احس الحكام والمستعمرون الامريكيون بخطورة الوضع .

وبالتعاون سويا قاموا بمناورة ابعاد الملك سعود وتنصيب الامير فيصل حاكما بامره ..

وانذاك اعلن الامير فيصل برنامجا اصلاحيا من تسع نقاط لوقف الموجة الثورية في السعودية ولكنه اندفع يؤيد الامام المخلوع «البدر» في محاولته القضاء على الجمهورية اليمانية ..

اما برنامج الاصلاح الذي شمل الوعد باصدار نظام اساسي للحكم واشاعة بعض الحريات والتطوير الاقتصادي وتحرير العبيد فلم يطبق منه غير بند واحد : تحرير العبيد (الرقيق) الذي افاد الامراء وخدمهم الذين قبضوا تعويضات مقابل تحرير الرقيق ..

اما المشاكل الاخرى التي يطالب بها الشعب فبقيت على حالها ..

وحيال ذلك تازم الوضع واشتد التذمر خصوصا وان الامير فيصل استمر في تاييد الامام المخلوع .. وليقضي فيصل على هذا التذمر امضى في البطش والارهاب وزج في السجون ومعسكرات الاعتقال احرار البلاد وفي مقدمتهم الشيخ عبد العزيز المعمر .. وعلي مهدي الشنواح سكرتير تحرير مجلة قريش ومئات غيرهما ..

وقد تم اعتقال علي مهدي الشنواح لانه كتب سلسلة من المقالات في مجلته فضح فيها سياسة التمييز العنصري والتفرقة والاضطهاد التي تمارسها «ارامكو» الاحتكارية حيال العمال السعوديين ..

الصراع الانجلو – امريكي

وادرك المستعمرون الامريكيون خطورة الوضع ... واقتنعوا بان الامير فيصل لا يمكن ان يحمي مصالحهم النفطية والاستراتيجية في العربية السعودية وشبه الجزيرة العربية ..

لقد اعترفوا بالجمهورية اليمانية بعد احجام على اعتبار ان ذلك هو الطريق الوحيد لصيانة مصالحهم في العالم العربي والتسرب الى الجمهورية اليمانية ..

وانطلاقا من رغبتهم في حماية مواقعهم في الاقطار العربية عامة واستمرارا في محاولات التظاهر «بتاييد» التحرر الوطني والاصلاح الاجتماعي ! بدأ المستعمرون الامريكيون يفتشون عن بديل للامير فيصل يغررون به الجماهير الناقمة . ويبقون عن طريقه احتكاراتهم النفطية ومواقعهم الاستراتيجية واهمها قاعدة الظهران الجوية .

واحس الامير فيصل بهذا الاتجاه ووجد في البريطانيين الذين تشبثوا بموقف معاداة الجمهورية اليمانية حليفا وعضدا ..

وفي ٣٠ آب ١٩٦٣ كشفت صوت الجزيرة العربية – صحيفة جبهة التحرير الوطني في العربية السعودية هذا التحول في مقال عنوانه «الجيش الحافي يقوده الانكليز» .

وجاء في هذا المقال ان فيصلا لجأ الى الانكليز علنا وان البعثة البريطانية بقيادة الكولونيل تيمس بل اتخذت الرياض مركزا وبادرت الى تدريب الجيش الحافي (جيش مرتزق جنده فيصل من بين ابناء القبائل المعدمين) . ويذكر الكاتب ان هذه البعثة نظمت كذلك اجهزة المباحث والاستخبارات المدنية والعسكرية داخل المملكة وخارجها .

وكانت التايمس اللندنية في هذا الوقت قد كشفت القناع عن عدم ثقة فيصل بالجيش النظامي واعتماده على الجيش الحافي ..

وهكذا يظهر ان صراعا شديدا احتدم بين الاستعمارين البريطاني والامريكي في العربية السعودية .. اما البريطانيون فقد رموا بثقلهم وراء الامير فيصل ..

وعلى هذا الضوء يتمكن المراقب من رؤية الصراع بين سعود وفيصل ..

ولا نعتقد ان الامريكيين يرون في الملك سعود بديلا للامير فيصل فهم الذين عملوا على استبعاده قبل بضع سنوات على اعتبار انه خسر شعبية ولم تعد له مكانة .. الا انهم في اطار مناوراتهم لاحداث تغيير يبدو «ثوريا» ويبقى على مصالحهم ايدوا الملك سعود لاعتقادهم ان ذلك يتقدم بخططهم الى امام .. وكما ذكرنا اعتقدوا ان اشتراكه في مؤتمر الذروة العربي منحه هالة من الشعبية

وفي الوقت ذاته ينشط الامريكيون في دعم العناصر الساعية نحو فصل الحجاز من المملكة السعودية بدعوى تدهور الاوضاع في المملكة وضرورة انقاذ الحجاز .

ويهدف المستعمرون الامريكيون من هذا المشروع حماية مصالحهم النفطية ..

القوى الوطنية في المعركة

من الواضح ان الصراع بين سعود وفيصل الذي يجري في ظروف تداعي الحكم الاقطاعي القبلي واحتدام التناقضات الانجلو – امريكية لا يمكن ان يحل شيئا .. او ان ينقذ الحكم العفن ..

والطريق الوحيد لذلك وضعته جبهة التحرير الوطني التي صاغت برنامجا وطنيا يطابق المرحلة التي تمر عليها البلاد .. وتنفذه جبهة وطنية دمقراطية موحدة .

اما الناحية الداخلية فتدعو الجبهة الى القضاء على الحكم الفردي المطلق واقامة حكم وطني دمقراطي وتطهير اراضي البلاد من قوات الاستعمار الانجلو – امريكي واسترداد الثروة النفطية وواحة البريمي والاعتراف بحق العمال والفلاحين في التنظيم النقابي واشاعة الحريات الدمقراطية ومنها حرية الراي والقيام باصلاحات اجتماعية تتجاوب مع مطالب العمال والفلاحين.. وتطوير الاقتصاد الوطني ..

اما في الميدان الخارجي فتدعو الجبهة الى وقف العدوان على اليمن وذلك بوقف مساندة الامام المخلوع والاعتراف بالجمهورية اليمانية والى مقاومة الاحلاف العسكرية وانتهاج سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز واقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية ..

كذلك تدعو الجبهة الى سياسة تضامن عربي معادية للاستعمار ..

فمن الواضح ان برنامج الجبهة يتلاءم مع اماني الشعب العربي في السعودية .. وهي الحل للازمة فيها ..

اضراب موظفي التلفون

تل ابيب – سيعلن موظفو دائرة الهندسة والتلفون الاضراب الانذاري في العشرين من هذا الشهر ، ان لم تساو الحكومة شروط اعمالهم مع شروط موظفي شركة الكهرباء.

وكان من المتوقع ان يعلن الاضراب قبل الاعياد ، غير ان ذلك تأجل بعد ان وعدهم كبار رجال التنظيم المهني في الهستدروت باخذ مطالبهم الخاصة بعين الاعتبار .

اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفياتي تصدر بيانا حول نتائج ايقاف التجارب النووية

موسكو – اصدرت اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفياتي بيانا حول النتائج الطبية لايقاف التجارب النووية في الجو وفوق سطح الارض وتحت سطح المياه .

ومما جاء في البيان ان استمرار التجارب النووية وما سينجم عن ذلك من زيادة الاشعاع النووي وتغلغل المواد المصابة بالاشعاع النووي الى الجسم سيولد بين الامور الاخرى مضاعفات في جهاز الانسان التناسلي مهما كان تجمع هذه المواد المشعة قليلا. واستمرار التجارب النووية كان سيزيد الامراض التناسلية وحوادث المواليد المرضى في اجيال مقبلة .

فبعقد اتفاقية موسكو لوقف التجارب النووية في الجو وفوق سطح الارض وتحت سطح المياه وضع حد لانتشار المواد المشعة في جو الارض ونشوء ظروف لزيادة الاشعاع العام زيادة سريعة .

وجاء في التقرير : في الوقت الحاضر هبط سقوط المواد الاشعاعي العام مئات المرات بالنسبة لفترة التجارب مشكلا معدلا يوميا في ترتيب ميليكوري واحد لكل كيلو متر مربع . فالفلذات المشعة مثل يود – ١٣١ وباريوم ١٤٠ وغيرهما من المواد المشعة قصيرة العمر (الفعالية) بعد الانفجار النووي (وتشكل اكبر الخطر للانسان مباشرة بعد التجارب) قد تبددت منذ وقف التجارب ولا يوجد لها اثر اشعاعي على جهاز الانسان .. وحري بالاشارة الهبوط الحاد في اعواد المشعة «الحارة» في محتوى الجو فهذه المواد تحمل وتولد ايضا «ميكروفوشي» ذات اشعاع مرتفع لدى دخولها الجسم .

ومن المنتظر بعد وقف التجارب ان ينخفض في المستقبل مستوى تجمع الفلذات الطويلة العمر وخاصة سترونتيوم – ٩٠ وكاسيوم – ١٣٧ في اعضاء الانسان .

وتختتم الاكاديمية بيانها قائلة «يمكننا التاكيد من انه اذا لم تجر اي تجارب جديدة فدخول المواد المشعة الى جهاز الانسان سينخفض الى حد كبير في المستقبل القريب وستزول التاثيرات السلبية للاشعاع» .

وقد وقع على البيان رئيس اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفياتي بلوخين ومعه ثمانية من الاكاديميين المساعدين .

كان الوفد الصيني في عزلة في مؤتمر التضامن

في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي عقد قبل ايام في عاصمة الجزائر ، تجاوبت اصداء الاقتراحات السوفياتية حول حل نزاعات الحدود حلا سلميا بين الدول ، وكذلك الاقتراحات السوفياتية حول نزع السلاح ، وموقف الاتحاد السوفياتي من نضال الشعوب للتحرر القومي . فاكثر المندوبين من وفود الواحد وسبعين دولة الممثلة في المؤتمر اعلنوا رايهم الايجابي من الاقتراحات السوفياتية .

واعلن الرئيس بن بله عن تاييده مقترحات خروشتشوف التي تبعد اخطار الاصطدامات والحروب . وكذلك اعلن ممثل الوفد الهندي تاييده المقترحات السوفياتية . وعلى هذا الاساس الايجابي برز ظهور الوفد الصيني، الذي حرض على الاتحاد السوفياتي ، بمحاولة لاثارة اقطار اسيا وافريقيا ضد الاتحاد السوفياتي

ان التحريضات الصينية التي وصلت الى حد اتهام الاتحاد السوفياتي بنشر «قوانين عنصرية» اثارت دهشة المراقبين في المؤتمر ، ولم يستطع الوفد الصيني ، بالطبع ، اسناد اتهاماته ، بان الاتحاد السوفياتي ينهج «سياسة استعمارية» بالحقائق كذلك ادعى الناطقون الصينيون بان الاتحاد السوفياتي «يخدع» شعوب المستعمرات في نضالها للاستقلال ، و«يلائم خطواته مع الاستعمار» ويطلب «من الشعوب الاستغناء عن نضالها العادل» ..

ويبدو ان اقوال الممثلين الصينيين العنيفة لم تقنع ولم تثر صدى .

وقد علقت الصحف الجزائرية على هذا الموقف الصيني ، واكدت صحيفة «الجمهورية الجزائرية» ضرورة المناقشات الجدية حول القضايا التي تقف امام الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ونظام الاستعمار الجديد ومن اجل السلام وتقول الصحيفة: ان كل الممثلين الذين تكلموا حتى الان ادركوا ذلك ، ماعدا واحد وهو ممثل الوفد الصيني الذي قد يضعف موقفه اهمية المؤتمر ، ويقلل من تقدير نتائجه . ويأسف قراؤنا بشكل خاص على مضمون موقف الممثل الصيني الذي لم يستطع ان يستند على اية حقيقة موضوعية او عمل عند تقديم اتهاماته .

وكتب جريدة جبهة التحرير الجزائرية سائلة ، لماذا «نسي المندوب الصيني ان يتكلم عن التدخل العسكري الفرنسي في غابون ، وبدلا من شجب التدخل الاستعماري ضد استقلال دول افريقيا ، راح يحرض على الاتحاد السوفياتي؟!

في جوابه الايجابي على اقتراحات خروشتشوف ، كتب بن بله الى رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ان موافقته على حل نزاعات الحدود بالطرق السلمية لا تنبع فقط من تجربة الجزائر (خلافها مع المغرب حول الحدود) بل من اهتمامها الدائم للمساهمة بنصيبها لتحقيق السلام العالمي بالقضاء التدريجي على الاخطار التي تهدد السلام «وبلا اي شك ، سنمنع اي مغامرة عسكرية ، يهدفون بها توريط شعبنا ، رغم رنوهم العميق للرفاهية» . هكذا يكتب بن بله الى خروشتشوف في تقديره التغييرات التي طرات على العلاقات بين القوى العالمية لمصلحة قوى السلام .

ويؤكد بن بله تمازج الاراء مع السوفييت بشان نضال الشعوب للتحرر القومي .

وايد المندوب الهندي ايضا اقتراحات خروشتشوف لحل نزاعات الحدود بالطرق السلمية واعلن ان شعوب اسيا وافريقيا عبرت في مناسبات مختلفة عن تقديرها للاتحاد السوفياتي .

عيد حرية الشعب في هنغاريا

من معالم التقدم في هنغاريا

في الرابع من نيسان ١٩٤٥ اتم الجيش السوفياتي تحرير هنغاريا . وهذا التاريخ – الذي اصبح عيد هنغاريا الوطني – كان للشعب الهنغاري نقطة انطلاق نحو اعداد حياة اشتراكية تؤمن له الرخاء والسلامة والامن : ويستذكر الشعب الهنغاري في هذا اليوم افضال الجيش السوفياتي ، ويؤكد مقتنعا انه احسن استغلال هذه الامكانيات التاريخية فعلى انقاض الدولة البرجوازية الفاشستية شرع ينشىء دولته الاشتراكية .

وفي الماضي كانت العادة ان يقاس تقدم النظام الشعبي بالنسبة الى الوضع في هنغاريا الراسمالية . غير ان رقي النظام الاشتراكي الجديد ورقيه الاجتماعي بارزان امام عيون الناس الشرفاء ، وقياس التقدم بالنسبة الى الوضع قبل الحرب صار يبدو سهلا لذلك يقيس الهنغاريون تقدمهم بالنسبة الى السنة التي انصرفت عليهم ، ونجاحهم فيها هو مقياس التقدير الحالي .

وهذه المقارنة مصدر رضى كبير . في السنوات الثلاث الماضية ازداد الدخل الوطني في هنغاريا ١٧ بالمئة وازداد اجر العاملين الحقيقي ١١ بالمئة ، وازدادت النسبة الشرائية بين الاهلين ١٠ بالمئة وازدادت الى درجة محسوسة مبالغ الارصدة في البنوك : ويرى الهنغاريون فائدة التوفير .. فقيمة ارصدتهم لا تبقى على حالها فحسب بل انها تزداد ايضا . اما اغراض التوفير فليست ليوم الشيخوخة والعجز ، لان المواطنين هناك مؤمنون بمبالغ محترمة ، وليست ليوم البطالة لان لا اثر للبطالة في تلك البلاد بل انهم يوفرون من اجل القيام برحلة خارج البلاد او شراء سيارة او دراجة نارية ، او قارب بحري ، او بيت عائلي

وجنبا الى جنب مع التقدم الاقتصادي ترتفع ثقافة الاهلين لقد صدر في عام ١٩٦٣ ٤٤ مليون نسخة من الكتب ، بمعدل ٤ لكل فرد . ويكاد لا يوجد في هنغاريا قرية بدون سينما ومكتبة ، وفي ٨٠ بالمئة من المراكز القروية توجد نواد ثقافية . ويتوفر جهاز الراديو لدى كل عائلة . ومن بين خمس عائلات يتوفر لعائلة جهاز تلفزيون .

قبل عشرين عاما فقط كان التمييز القومي والديني والعنصري مادة واضحة في برنامج الحكومة اذ ذاك ، ولقد قضى النظام الاشتراكي على الاضطهاد القومي ، وضمن لكل فرد الحرية الدينية . واليهود في هنغاريا اليوم مواطنون متساوو الحقوق ، يتمتعون في حياة ثقافية وطائفية واسعة ويصدرون جريدة تصدر مرتين في الاسبوع وكتبا في مواضيع دينية وتاريخية ، ويقيمون علاقات واسعة مع الطوائف اليهودية في البلاد الاخرى ، ويمدون ايديهم الى كل مشروع يقضي على الفاشية واللاسامية ، ويبذلون ما في وسعهم في سبيل تعزيز السلام وبناء المجتمع الاشتراكي في بلادهم .

ولهنغاريا علاقات تجارية مع عشرات الاقطار وبينها اسرائيل اما مقاييس التجارة فكانت لسنوات خلت ضئيلة ، واليوم ليست كبيرة . وقد زار وفد اسرائيلي تجاري في نهاية العام الماضي بعض الاقطار في شرق اوروبا ، وعقد اتفاقا لزيادة التجارة الاسرائيلية الهنغارية. هذا واشاد الخبراء الاسرائيليون بعد عودتهم بتقدم الصناعة وارتفاع مستوى المعيشة في هنغاريا والبلدان الاشتراكية الاخرى ، واكدوا ان هذا الوضع يفتح المجال امام التصدير الاسرائيلي . وتستطيع اسرائيل الاستفادة كثيرا من الاتجار مع البلدان الاشتراكية ذلك الاتجار القائم على التعاون والمساواة والتبادل . والى جانب ذلك تتوفر امكانيات تطوير العلاقات الثقافية والرياضية.

«ان جميع البرامج والاعمال تتجه نحو هدف وحيد : «تحسين حياة شعبنا وتجميلها» – هكذا قال رئيس حكومة هنغاريا وسكرتير حزب العمال الاشتراكي الهنغاري يانوش كادار» . وقال ايضا تدل السعادة المتزايدة في حياتنا على ان سياسة الطبقة العاملة تعطي ثمارها وتخدم مصلحة الشعب ..

خلال السنوات التسع عشرة التي مرت عمل شعبنا كثيرا وليس الضيق وفقدان الطمانينة والبطالة والاستغلال واهمال حقوق الفرد سوى ذكريات بغيضة من الماضي .

ان عيد حرية الطبقة العاملة في بلد ما ، هو عيد كل طبقة عاملة في كل بلد اخر. لذلك ينضم الى هنغاريا في عيدها الوطني كادحو اسرائيل الواعون . انهم يحيون هنغاريا في عيدها متمنين لها النجاح المطرد في بناء المجتمع الاشتراكي ، وفي معركتها لتعزيز السلام والتعايش السلمي .



((فيلسوف)) ((فلسفة الوظيفة)) .

الشائع ان من يكتشف الفلسفة او يحدد معالمها فهو فيلسوف .. وعلى هذا الاساس علينا ان نجد مكانا لفيلسوف جديد يطل علينا من صفحات ((اليوم الغراء)) ..

اما الفيلسوف الجديد فهو عمر حمودة الزعبي من الناصرة .. واما اكتشافه ((ففلسفة الوظيفة)) ..

كتب عمر حمودة الزعبي في ((اليوم)) بتاريخ ٣١ اذار ١٩٦٤ يحدد معالم ((فلسفة الوظيفة)) ومثل اب رؤوف رحوم ينصح شبابنا المثقف الصاعد بالتخلي عن هذه الفلسفة البالية .

وكتب في ((مقولته الفلسفية)) ان هذه ((الفلسفة تشيع ويكثر اعضاؤها العاملون على نشرها ويتزايدون)) .. وهي تتلخص حسب رأيه بالصيغة الموجزة التالية :

((كل من انهى التعليم الثانوي يريد ان يكون موظفا)) ..

وبعد ان يتهكم الفيلسوف عمر حمودة الزعبي على اصحاب ((فلسفة)) الوظيفة .. يحدد معنى التعليم وهدفه فيكتب ((ليس العلم والتعليم وسيلة الوظيفة بل غاية ووسيلة للاستفادة منه في تهذيب النفس وفهم الحياة . والاستعانة به على فهم المهنة)) .

ويختم ((مقولته الفلسفية)) بهذه الكلمات ((الحاسمة)) .

((وآمل ان تقبل شبيبتنا على تعلم المهن الحرة وان تخلو منهم المقاهي والشوارع . والسلام)) .

* * *

المعذرة اذا كنا قد تهكمنا على ما كتبه عمر حمودة الزعبي .. وما كنا لنقوم بذلك لولا تهكمه على المتعلمين والمثقفين .. ولولا انه خدم في ((مقولته الفلسفية)) اصحاب سياسة التفرقة القومية والاضطهاد القومي الذين يسدون ابواب العمل امام المتعلمين ..

* * *

والان لنناقشه هادئين ..

قبل بضع سنوات حين بدأت الجمهورية العربية المتحدة برامج التصنيع على نطاق واسع .. نشأت حاجة ملحة لتوجيه النشء الصاعد توجيها علميا .. فاستاذ الفلسفة او معيد الادب لا يستطيع ان يشرف على مصنع الحديد والفولاذ او يعمل في المفاعل الذري ..

ولم تتهكم الصحف انذاك على المثقفين .. ولم تضع لهم فلسفة ساخرة انما عالجت القضية معالجة اجتماعية واقعية واكبتها اجراءات ادارية ..

فوزارة التربية والتعليم حددت عدد الطلاب الذين يستطيعون الانتساب الى الفروع الادبية في الجامعات وحسنت الفروع العلمية وشجعت على الانتساب اليها ، واقامت المعاهد المهنية ومؤسسات التدريب الفني وبدأت في التوجيه العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية ، وخلقت الظروف المؤاتية ليختار التلاميذ المهن الصناعية .

ولو اقتصرت الجمهورية العربية المتحدة على النصح والارشاد او كما يقولون هنا على ((الارشاد والتنوير)) لما حققت شيئا ولما انشأت جيلا من العاملين التقنيين الذين يديرون دولاب الصناعة ويسهمون الان في بناء اضخم مشروع في افريقيا : السد العالي ..

ولنترك جانبا البعثات العلمية الى الاقطار المتقدمة علميا وتقنيا .. فالجمهورية المتحدة ارسلت وترسل الالوف من ابنائها لتلقي العلم الحديث ..

وبايجاز حين امتلأت المناصب الادارية بالمتعلمين والمثقفين وفاض عدد هؤلاء عن الحاجة .. وحين نشأت الظروف التي استدعت المهنيين اتجه المتعلمون والمثقفون الى المهن ..

* * *

ولنعد الى بلادنا ..

هل اكتظت الوظائف بالمتعلمين والمثقفين العرب وفاض عددهم عن الحد المعقول .؟

لنقدم بعض الارقام المعروفة

عدد الشعب العربي في هذه البلاد يبلغ ٢٣٥،٠٠٠ أي ١١ بالمئة من السكان .. بينما لا يبلغ عدد الموظفين العرب في الجهاز الاداري واحد بالمئة ..

عدد المتعلمين والمثقفين العرب يتزايد باستمرار – وهذا من طبيعة عالمنا المعاصر – ومع هذا فعدد الموظفين منهم في الشركات والمؤسسات الخاصة يبلغ الصفر ..

هنالك عدد كبير من المناصب تستدعي طبيعتها ان يملأها متعلم او مثقف عربي ومع هذا تعين السلطات منها اشخاصا لا يعرفون اللغة العربية او ثقافتها .. وتعيين غديش مديرا في دائرة التعليم العربي مثلا بارزا وليس وحيدا ..

بين المتخرجين من الجامعة العبرية والتخنيكوم عدد يستطيع ان يحتل مناصب كبيرة في اجهزة الحكومة والسلطات المحلية .. ومع هذا فالسلطات قاومت باظافرها واسنانها كما يقول الانجليز حتى لا تعين بلدية الناصرة مهندسا عربيا ..

حتى رئيس الوزراء السابق بن غوريون .. ورئيس الوزراء اللاحق اشكول اعترفا بمشكلة المتعلمين والمثقفين العرب ووعدا بالمساعدة على حلها .. وفي عشية الانتخابات الماضية لوح اشكول بوظائف في وزارته ليسرق اصوات المواطنين العرب لحزب مباي .

ومع هذا وفوق كل هذا .. اين ممكنات التدريب المهني في هذه البلاد .. ان المدرسة المهنية في الناصرة ومثيلتها في طمرة لا تسد الحاجة الى التدريب ..

وهل هنالك توجيه جدي في المدارس الى التدريب المهني ؟.. ولكن اين الافاق امام هؤلاء المهنيين حين يتموا تدريبهم واكثر المصانع الرئيسية والصناعات المتطورة تسد في وجوه ابناء الشعب العربي ابوابها ..

وبعد .. اين الواقعية في زعم عمر حمودة الزعبي ان الشباب العربي يتسكع في الشوارع يحلم في الوظيفة ؟

ان مئات المتخرجين الثانويين يعملون في المطاعم وفي ارهق الاعمال ليكسبوا اودهم ولا يستنكفون عن القيام باي عمل يحفظ كرامتهم لئلا يضطروا الى الدخول في سوق نخاسة الشين بيت وكل ما يرتبط بالشين بيت من اعمال وظائفية كالتي يتحدث عنها عمر حمودة الزعبي ..

* * *

لا نعرف مقالا شوه المتعلمين والمثقفين كهذا المقال الذي استوحاه عمر حمودة الزعبي من مصادر بعيدة عن الشعب العربي وابنائه المثقفين ..

ولقد طلب هذا ((الفيلسوف)) ان تزول هذه ((الظاهرة الفلسفية الغريبة)) !!

اما نحن فنرجو ان تزول لا ظاهرة مطالبة المتعلمين والمثقفين بحقهم في العمل في الوظائف التي تليق بهم بل ظاهرة الانتهازية والوصولية والارتزاق الخنوع .

جابر الكرملي

الصراع بين جناحي مباي .. لا يدور حول جوهر السياسة

اشتداد الصراع الان داخل مباي بين اتجاهات مختلفة تتركز حتى الان حول الاساليب لا الاهداف .. وفي جانب يقف بن غوريون وزمرته وفي طليعتهم موشه ديان .. وفي جانب اخر يقف ليفي اشكول وجماعته وفي مقدمتهم ابا ايبان ..

ويبدو من النقاش الحاد بين الجانبين ان اشكول اختار طريق الاعتماد على الولايات المتحدة دون تحفظ بينما الفريق المعارض يريد ان يحتفظ بحرية العمل وان كان توجهه العام مع الغرب ..

والحقيقة الواضحة الان ان التيارين يتلاقيان على صعيد التعلق بالاستعمار ولا يمثل اي منهما تحولا عن هذه السياسة التي اوصلت اسرائيل الى ازمة سياسية والى الباب الموصد .. وخاصة في اهم قضية تواجهها قضية العلاقات العربية الاسرائيلية

ونحن نقدم هنا استعراضا لهذا النقاش الحاد بين الفريقين وستاتي الايام بنتائج هذا الصراع واثره على التطورات في البلاد . ولكن الامر الواضح ان تصريحات ديان حول تأييد جونسون لاسرائيل في عشية زيارة اشكول في الولايات المتحدة هدفت الى الاساءة لاشكول .. واضعاف قدرته عند المباحثة مع جونسون على اعتبار ان وزراء من حكومته لا يؤيدونه ..

ان الهجوم المكشوف الذي تشنه الاوساط العسكرية في المباي على حكومة اشكول ، وخاصة في حقل السياسة الخارجية والامن ، في المدة الاخيرة، في اجتماعات المباي المختلفة ومن على صفحات «دافار» ، دعا رئيس الحكومة ليفي اشكول ونائبه ابا ايبان لشن هجوم مضاد مكشوف على «شباب العجوز (بن غوريون)» وفي مقدمتهم موشه ديان .

هجوم في ((دافار)) على حكومة اشكول

وفي اخر الاسبوع الماضي ، ظهر في صحيفة «دافار» اعنف هجوم على حكومة اشكول وسياستها الخارجية والامنية ، لقد كان هذا الهجوم لا مثيل له من حيث عنفه .

وكاتب المقال الذي لا يحتل مركزا عاليا في الحكومة يسمح لنفسه بالهجوم المكشوف على رئيس الحكومة والوزراء المقربين له ، ورفع انجازات «الشباب» الامنية .

وهاجم ليفشيش «التهدئة والهدنة» في السياسة الاسرائيلية «بتأثير عاملين، داخلي وخارجي : التوقيع على اتفاقية موسكو ، وتركيب الحكومة الجديدة في اسرائيل» . كما هاجم ليفي اشكول الذي اوقف في خطابه في مؤتمر المباي ، السياسة الاسرائيلية «على ثلاث ارجل» ، باضافة رجل الى الرجلين التقليديتين – تقوية جيش الدفاع الاسرائيلي ، وتقوية التأييد العالمي بقوله «الرنونا للسلام ، كفاية لما بقي من جهودنا ، وللجهد الامني ذاته» . وفي تصريح اشكول يجد الكاتب عيبا مزدوجا :

١) التجديد في التأكيد على الرنو للسلام يرفع هذا الاساس عن «الاساسين التقليديين في حقل سياسته العملية»

٢) في هذا التصريح من جانب اشكول نوع من «القاء شائبة ، على سياستنا ..» اي ان اشكول انقذ الرنو للسلام الذي بقي حتى الان «منخفض الجناح» .

وينتقد ليفشيش سياسة حكومة اشكول لوضعها السلام الاسرائيلي العربي هدفا ، وليس شرطا مسبقا لكل مفاوضات. ويستنكر الاستعدادات المعلنة عن المفاوضات حول مشكلة اللاجئين . ما دام «السلام السياسي» لم يحقق (؟؟؟) . ويتهم اشكول بانه مستعد، على ما يبدو ، لاجراء اتصالات مع رئيس الولايات المتحدة حول «الموضوع الدقيق» : تجريد (سلاح) تفتيش – سلام ، وعكس ذلك يطلب هذا الناطق الامني ليفشيش : سلام – تفتيش – تجريد . ويقول الكاتب . ليس هنالك في السياسة العالمية اي تغير ماهي بالنسبة لقضية السلام والحرب .

ويدعي ايضا : ممنوع على اسرائيل، كالمانيا الغربية ، ان تعتمد على تامينات أمنية عالية .

وفي النهاية يدعو ليفشيش الى التوقف عن «الناحية الجديدة» ، لسياستنا ، والى العودة الى الناحية القديمة التي تلزمنا اليوم ايضا بان نعيش حياة خطر ، حياة توتر . كل هذه رموز ضد «التجمع الجديد» مع احدوت هعبودا ، ومبام ، ورد على اقتراح الحزب الشيوعي والمبام لتجريد المنطقة من السلاح الذري .

خطاب موشه ديان ((الخاص))

في اجتماع شباب المباي في تل أبيب في الاسبوع الماضي ، أدخل موشه ديان العصي في كل عجلات سياسة الحكومة الخارجية . وبمناسبة سفر اشكول الى الولايات المتحدة للقاء جونسون اعلن موشه ديان بان «تصريحات الرئيس جونسون لا تعبر عن سياسة الولايات المتحدة ولا عن سياسته هو ، لان كل رغبته هي ان ينتخب رئيسا ، وفي الانتخابات القريبة يهمه الحصول على اصوات الخمسة ملايين يهودي» .. وبعكس جهود حكومة اشكول للمحافظة على علاقاتها مع فرنسا ، قال موشه ديان: «كلما كانت فرنسا تحارب في الجزائر كانت لنا حرب مع عدو مشترك» ،ولكن الان تغيرت الامور .. وحيال اعلانات اشكول عن رغبته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، اعلن موشه ديان انه لا يعطي اية اهمية لنية الاتحاد السوفياتي الطيبة تجاه دولة اسرائيل ،ويهمه فقط «العلاقة السلطات السوفياتية بيهود الاتحاد السوفياتي»

ونائب اشكول في وزارة الدفاع شمعون بيرس طلب تغييرات في السياسة الخارجية الاسرائيلية ، ولكنه انتهج اسلوبا اكثر حذرا من زميله وزير الزراعة .

هجوم ابا ايبان المضاد

وفي اجتماع مركز المباي الذي كرس لمؤتمر الحزب ، شن ابا ايبان ، نائب رئيس الحكومة ، هجوما مضادا عنيفا على زعماء وعاملي مباي (المقصود ديان وزمرته) الذين يهاجمون في المدة الاخيرة حكومة اشكول ، كما فعلوا حالا بعد اقامة الحكومة ، وقبل تسعة اشهر، وكانها لم تكن حكومة حزبهم .وضجت قاعة الاجتماعات بالضحك عندما ذكر ابا ايبان جواب يهودي حين سئل : هل لك اعداء : «لو عرفتم اصدقائي ، لكنتم تدركون باني لست في حاجة الى اعداء» .

وقال ابا ايبان : «هنالك اشخاص لا يستطيعون التسليم بان عالمنا لم يتداع في المدة الاخيرة» ، وكان يقصد اعضاء الحزب في حكومة اشكول الذين يحنون الى ايام حكم بن غوريون ، واتهمهم بانهم يهاجمون السياسة الخارجية لاسباب داخلية تماما .

ويعكس موقف اوساط بن غوريون ، تأمل نائب رئيس الحكومة تمتين الشركة بين المباي واحدوت هعبودا (من المعلوم ان احدوت هعبودا يطلب من المباي اعادة لافون ، وانزال شعار تغيير طريقة الضرائب) . واقترح ابا ايبان اقامة مجلس خاص لمركز مباي لبحث مشاكل الخارجية والامن .

اشكول يرد على خطاب ديان

وفي مقابلة مع مراسل «معاريب» اعلن رئيس الحكومة اشكول بان اراء موشه ديان في خطابه المذكور لم تعبر باي حال من الاحوال عن راي الحكومة وليس من حق الوزراء الادلاء بتصريحات خاصة في قضايا سياسة لا تخص وزاراتهم ، واما الشؤون الخارجية فهي من حق رئيس الحكومة ووزير الخارجية او اي وزير اخر تخوله الحكومة هذه الصلاحية في حالة خاصة اما الوزراء الاخرون فيستطيعون تقديم ارائهم الشخصية حول الشؤون الخارجية والامن في اطار جلسات ومشاورات مغلقة فقط .

وليس هنالك مجال للشك ، بان موشه ديان يستوحي التشجيع من تصريحات «العجوز» (بن غوريون) ، الذي لم يتورع عن تسبيب فضيحة عندما رفع موشه ديان على كل رؤساء الاركان . ثم ان السهام التي يوجهها بن غوريون بين الفينة والفينة ضد اشكول ، تقوي «الشباب» في هجومهم على حكومة اشكول .

جبهة ثانية – في الحكومة

وعلى هذا الضوء يتوقع وزراء كتل الائتلاف ، احدوت هعبودا وحزب المتدينين الوطنيين ، فتح جبهة ثانية في جلسة الحكومة القريبة ، انهم لم يوافقوا مع رئيس الحكومة على استبقاء ديان حين اثار قضية القضية المشينة ، وطلبوا ابعاد موشه ديان عن الحكومة او استقالة الحكومة .

وتتوقع اوساط سياسية ، بان هؤلاء الوزراء ، سيسألون ليفي اشكول هذه المرة ،لماذا يسمح لوزير الزراعة ان يخرب في سياسة الحكومة الخارجية . ويقول مراسل «يديعوت احرنوت» ستقدم في جلسة الحكومة استجوابات لرئيس الحكومة على اثر خطاب موشه ديان ، وخاصة ضد مزج التصويت اليهودي في الانتخابات الامريكية بعلاقات اسرائيل والولايات المتحدة ، وكذلك ضد خرق الخط الموجه للسياسة الخارجية الرسمية وهو منع ربط علاقات اسرائيل والاتحاد السوفياتي مع قضية يهود تلك الدولة .

ومع هذا ، فالاوساط السياسية تدرك ان ليفي اشكول لن يصطدم الان ايضا مع موشه ديان و«الشباب» ، بسبب خوفه من اصطدام مكشوف مع بن غوريون ، والى ان يعود من الولايات المتحدة . وحتى ذلك يتهرب من الحسم في القضيتين الداخليتين الاساسيتين ، اللتين تواجهانه معا . هل يبعد موشه ديان عن الحكومة ؟ وهل يلغي ابعاد بنحاس لافون عن قيادة مباي ؟

ستقول الايام ، كم من الوقت ينجح بالتهرب من الحسم . والاتهامات التي يلقيها العسكريون على حكومة اشكول تشهد على تخوفاتهم هم اكثر مما تشهد على اساليب الحكومة .

تلخيص حملة صندوق الصحافة والتبرعات الشهرية للمنطقة ، في منطقة الناصرة لشهر اذار سنة ١٩٦٤

القطاع	الحصة الشهرية المقررة ل.إ	ما تم جمعه ل.إ	النسبة المئوية
الناصرة	٣٢٥	٢٢٥	٪١٠٠
قطاع شفاعمرو البطوف	٢٤٤	١٩٠	٪٧٧٫٥
قطاع الخط	٢١٠	١١٨	٪٥٦
قطاع الشمال	٢٨٤	١٢١	٪٤٢٫٦
المجموع	١٠٦٣	٧٥٤	٪٧١

● الفروع التي حققت هدفها كاملا هي : الناصرة ، شفاعمرو ، طمرة ، عرابة ،دير حنا الرينة ، عيلبون ، كفر ياسيف ، مجد الكروم ، يركا ، معليا وترشيحا .

● وحققت الفروع التالية نسبا مئوية مختلفة من حصتها: طرعان ٦٥٪ ، المغار ٥٧،٥٪ عيلبن ٤٣٪ ، يافة ٣٦٪ ، كفر كنا ١٤٪

● واما الفروع التالية فلم ترسل شيئا من حصتها : كابول ، سخنين ، عيلوط ، اكسال ،الرامة ، نحف ،البعنة، دير الاسد ، المكر ، ابو سنان ، دنون ، والبقيعة .

● يضاف الى ذلك ان الفروع التالية لم تكمل حصتها لشهر شباط ،سخنين، كابول ، اكسال ، عيلوط ، الرامة ، البعنة ودير الاسد ، المكر ، ودنون .

● صحيح ان المنطقة ككل تجاوزت حصتها المركزية من صندوق الصحافة ودفعت كامل حصتها ، ولكن تخلف عدد من الفروع عن دفع التزاماتها من التبرعات الشهرية يخلق للمنطقة صعوبات مالية.

لذلك ندعو سكرتارية المنطقة جميع الفروع المتخلفة الى تسديد حصصها المتاخرة ، كما ندعو جميع الفروع الى المباشرة في جمع مخصصات شهر نيسان التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي هي ضرورية جدا لتحضيراتنا لمظاهرة اول ايار .

سكرتارية المنطقة

اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة يطلع النساء على اوجه نشاطه في :–

صوت المرأة

صوت المرأة نشرة لمرة واحدة اصدرتها منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، لتكون – كما تقول الهيئة الادارية في كلمتها الافتتاحية – وسيلة لاطلاع جماهير النساء على اعمال المنظمة ، كما تطلب من قارئاتها تزويد الهيئة الادارية بالاراء والاقتراحات والانتقادات لتحسين هذا النشاط .

وتتحدث النشرة عن الثامن من اذار – عيد المرأة العالمي – الذي بدأ نساء العالم يحتفلن به قبل ٥٣ سنة على اثر اقتراح كلارا زتكن في مؤتمر النساء الذي عقد في كوبنهاجن – وصار اليوم عيدا عالميا تحتفل به جميع النساء العاملات والامهات ، ويجندهن في سبيل حقوقهن وسعادة اطفالهن وتتحدث عضو سكرتارية فرع الناصرة ليبة ديب فتقول :ان على نساء العالم ان يناضلن لضمان الحياة لاولادهن ، اذ ليس بتهيئة البيت وتنظيفه وطبخ الطعام وغسيل الثياب. واجب المرأة والام فحسب ، بل ان الامومة تكتمل بالكفاح من اجل بقاء اولادها احياء .

كما كتبت اليس حاج تبين اهمية هذا اليوم لا سيما وان المرأة كانت محرومة قبل سنوات من اي منزلة محترمة ومن مزاولة عدة مهن ، ولم تكن تأخذ حقها من الارث .

وتشيد اليس حاج بتقدم المرأة في مختلف انحاء العالم وبلوغها المراتب العليا والوزارات وجلوسها في كراسي الجامعات ودور القضاء والطب . وتخص اليس حاج بالذكر فالنتينا ترشكوفا رائدة الفضاء الاولى ثم تتحدث عن تقدم المرأة العربية التي بدأت ايضا تشق طريقها في الحياة كغيرها من نساء العالم المتقدم .

وتحدثت ندى حبيبي عضو سكرتارية الاتحاد عن الاراء الرجعية التي كانت تسيطر على عقول الكثيرين وتبددت . وقالت اننا نحتفل اليوم بالثامن من اذار ولا نزال بعيدات عن تحقيق المساواة التي ننشدها . ولكننا نستطيع ان نناضل في سبيل حقوقنا بكرامة ورؤوس مرفوعة وزادت ندى حبيبي : واذا كانت المرأة العربية في هذه البلاد لا تعمل فليست مسؤولة عن ذلك انما المسؤول نظام الاضطهاد والاستغلال الذي يقفل ابواب الرزق في وجهها ووجه زوجها من قبلها .

وتنتقل النشرة الى الحديث عن الوضع الصحي في الناصرة فتقول انه ليس في الناصرة مستشفى حكومي مع ان تعداد سكانها ٢٣ الف نسمة هذا عدا سكان المنطقة المحيطة بها . وتضيف ان عيادة صندوق المرضى الواحدة لا تكفي لخدمة الالاف، كما ان الخدمات الطبية فيها غير مرضية .

ولقد كتبت منظمة النساء الدمقراطيات الى وزارة الصحة بهذا الشأن فتلقت جواب شكر منها على اهتمام المنظمة بالوضع الصحي في المنطقة وجاء فيه: وها نحن نخبركن اننا بدورنا بادرنا الى العمل بكل الطرق لتحسين الوضع الصحي في قرى «الاقليات» !!

وتتحدث النشرة عن مشاهد البالية التي قدمتها فتيات من الناصرة ، ومنها بحيرة البجع لتشايكوفسكي .

والجميل في هذه النشرة القسم النسائي الاصيل وهو «قدمي لعائلتك طبقا شهيا ، وكيف تختارين ثيابك» ..

وتحت عنوان نشاط واهداف تتحدث النشرة عن اعمال منظمة النساء في الناصرة ومنها مؤتمر منطقة الناصرة الذي ضم ٢٥٠ مندوبة من الناصرة و١٥٠ مندوبة من القرى ، وعن الاجتماعات والمحاضرات التثقيفية ، والاستعداد للبازار .

اما خاتمة النشرة فكانت مجموعة من الاسئلة وجهتها النشرة الى الدكتور الياس سروجي طبيب الاطفال حول مرض الحصبة واجوبته عليها.

اننا نحيي نساءنا على اعمالهن آملين لهن التقدم في نشاطهن السياسي والاجتماعي .

لا يريد اهالي طمرة الدعاية بل انجاز الوعود .

طمرة – لمراسل الاتحاد – علي عمر زيداني – كثيرا ما نقرأ في جريدة اليوم عن مشاريع مجلس محلي طمرة ، وتمجيدا لهذا المجلس ، بينما الحقيقة تثبت ان هذا المجلس يهمل مطالب عديدة يقدمها سكان طمرة ، ولا يرى الكثير من الاهلين من نشاطه اكثر من جمع الضرائب .

ومن المطالب الملحة التي يطالب بها سكان طمرة ، ولا يسمعون بخصوصها غير الوعود التي لا تنجز .

١) اعداد الخارطة الهيكلية للقرية بحيث تضم الابنية الجديدة .

٢) بناء وحدة مدرسية في القسم الغربي من القرية للصفوف الاولى لتجنيب الاطفال المشاق الكثيرة التي يتحملونها في سبيل الوصول الى المدارس البعيدة عن بيوتهم

٣) بناء العبارات ، حيث يصعب السير في فصل الشتاء

٤) تصليح الاحياء،خصوصا في المنطقة الغربية التي يهمل المجلس شؤونها اهمالا تاما .

٥) بناء مظلات في مواقف الباصات لتقي جمهور المسافرين وخصوصا العمال من حر الشمس في الصيف ومن المطر في الشتاء .

ان المكلفين من اهالي القرية يقومون بدفع الضرائب البلدية للمجلس من اجل تحقيق مطالبهم الحيوية وتنظيم الخدمات العامة التي يحتاجون اليها، لامن اجل توفير الرواتب والمصروفات التي لا تعود عليهم باية فائدة .

ولذلك ينتظر اهالي طمرة، ان يروا الاصلاحات الضرورية تتحقق فعلا لا دعاية على صفحات جريدة اليوم .

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

١٨ شارع قيساريه – حيفا

مؤتمر في امريكا للتحريض على الاتحاد السوفياتي

واشنطن — عقد يوم الاحد الماضي ما يسمى مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية لبحث ما يسمى قضية يهود الاتحاد السوفياتي .

وحشا خطباء المؤتمروقادته كلماتهم بالتحريض المحموم على الاتحاد السوفياتي ، متناسين وضع اليهود الزاهر هناك ومساهمتهم الفعالة في كل ناحية من نواحي الحياة

ويتطلع القيمون على المؤتمر الى استقبال الرئيس جونسون لوفد عنهم لمطالبته باتخاذ خطوات .. «لحماية يهود الاتحاد السوفياتي»...واعلن امس ان السيد دين راسك وزير الخارجية الامريكية سيستقبل وفدا عن المؤتمر

والتحضير لهذا المؤتمر وتوجيه اعماله يدلان على انه جزء من نشاط الحرب الباردة واعمال الاستفزاز التي يقوم بها غلاة المستعمرين ضدالاتحاد السوفياتي . وكتب مراسل هارتس في الولايات المتحدة يوم الاحد : ان وزارة الخارجية الامريكية تكشف عن اهتمام كبير بالمؤتمر .. وقبل شهرين اوصت وزارة الخارجية بعقد مؤتمر كهذا في رسالة بعثت بها الى احد اعضاء مجلس الشيوخ توجه الى وزير الخارجية السيد دين راسك في شأن «اللاسامية» في الاتحاد السوفياتي !

وفهم ان مقررات هذا المؤتمر التحريضي سترفع الى وزارة الخارجية الامريكية وتبلغ الى وزير الخارجية دين راسك نفسه .

شخصيات يهودية سوفياتية تحتج

وقد وجهت شخصيات يهودية وخاخاميون في الاتحاد السوفياتي بيانا الى مؤتمر المنظمات اليهودية هذا يحتجون فيه على عقد هذا المؤتمر ويتهمون منظميه بالتحريض والعمل على الاساءة لسمعة الدولة السوفياتية التي عملت الكثير من اجل الشعب اليهودي .

وقد وقع هذا البيان الحاخام يهودا ليفين حاخام موسكو الاكبر وغيره من وخاخاميي المناطق والمدن السوفياتية الكبيرة .

اليوم تجري انتخابات مؤتمر نقابة الممرضات والممرضين

حيفا — تجري اليوم الانتخابات لمؤتمر نقابة الممرضات والممرضين الثالث.. ويتبارى في هذه الانتخابات خمس قوائم وهي القائمة الدمقراطية التي يؤيدها الحزب الشيوعي وغير الحزبيين ، وكتلة المباي — المبام — احدوت هعبودا — وقائمة الاحرار ، والمتدينين والقائمة المستقلة .

ويشترك في القائمة الدمقراطية عدد من الممرضات والممرضين الذين اثبتوا جراتهم واخلاصهم في الدفاع عن الممرضين ، وستناضل من اجل رفع مستوى معيشتهم بزيادة اجورهم .

وعقدت القائمة الدمقراطية عددا من الاجتماعات ، كان اخرها في تل ابيب امس الاول تكلم فيه عدد من مرشحي القائمة والدكتورة حنه سنيه عضو لجنة المراقبة في صندوق المرض .

ومما قالته الدكتورة سنيه «مع تقدم العلم ومع الانجازات الكبيرة التي قطعها عالم الطب تزداد اهمية دور الممرضة في الطب . ومع ذلك فاننا نلمس ان الممرضات اللواتي يهجرن هذه المهنة هن اكثر من الممرضات اللواتي يقبلن عليها ، واننا نحس بقلة عدد الممرضات» . واشارت الى ما في ذلك من اضرار تعود على المريض والطبيب والممرضة والوضع الصحي ، وعزت ذلك الى ان ميزانية الصحة هي ضئيلة جدا وقد عجز ممثلوا الممرضات من النضال ضد هذه الظاهرة

وشجبت الدكتورة سنيه القول بان مطالب الممرضات مبالغ فيها ، واكدت على عدالتها وحيويتها .

وتكلمت بنينا فايلر — التي تقف في راس القائمة الدمقراطية ، فاستعرضت برنامج القائمة واهدافها التي تتلخص في الدفاع عن مطالب الممرضات والممرضين والعمل من اجل تحقيقها وتحسين مستوى معيشة العاملين في هذا المضمار الانساني .

كما تكلم الممرض كفير جازي من اوائل مرشحي القائمة ، وجاء في كلمته ان مرشحي القائمة معروفون في اوساط الممرضين بمواقفهم الصلبة في نضال جمهور الممرضين والممرضات .

ونشرت القائمة الدمقراطية واشارتها «د» بيانا وزعته بين الناخبين ، تحدثت فيه عن برنامجها كما فضحت قائمة المباي والمبام واحدوت هعبودا المشتركة التي يجلس ممثلوها في سكرتارية النقابة التي لم تساهم في نضال الممرضات العادل ، وانها وان وضعت في راس برنامجها مطالب الممرضات اليومية ، فانها عودتنا ان تنسى برنامجها في اليوم الثاني من الانتخابات .

تاييد حقوق الشعب الفلسطيني

براغ — في ختام زيارته في تشيكوسلوفاكيا اصدر الرئيس اليماني عبد الله السلال بالاشتراك مع الرئيس التشيكوسلوفاكي انطونين نوفتني بيانا مشتركا جاء فيه ان الجانبين يؤيدان اتفاق حظر التجارب النووية ومساعي نزع السلاح والتعايش السلمي

كذلك اعلن الرئيس التشيكوسلوفاكي ان حكومته تؤيد مؤتمر الذروة العربي وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد غادر الرئيس اليماني تشيكوسلوفاكيا ووصل الى صوفيا عاصمة بلغاريا الشعبية .

غدا تعقد لجان موظفي الضرائب مؤتمرها لبحث استئناف النضال

تل ابيب — ستعقد لجان الموظفين في مختلف اقسام الضرائب في وزارة المالية اجتماعا قطريا — غدا الاربعاء — وستبحث في تجديد نضال الموظفين من اجل رفع اجورهم بمساواتها بالاجور المتبعة في مصلحة الموانىء وبنك اسرائيل

واقدمت لجان الموظفين على هذه الخطوة اثر نشر ما اكتشفه الموظفون من غبن كبير يلحق بهم بموجب التدريج الجديد الذي يفقدهم بعض الحقوق التي يحصلون عليها الان ، كما جاء في كتاب التوظيف الذي نشر في نهاية اذار .

ويستدل من الاستنتاجات التي نشرت انها تتعامى تماما عن قضية الموظفين الاساسية

واتضح للموظفين ان تعيين اللجنة الخاصة لدراسة مطالبهم لم يكن الا مجرد خداع لانها لم تحل اية قضية من قضاياهم الهامة والتي من اجلها اعلن الاضراب .

وستعقد اللجان اجتماعها القطري في فندق تسفيون في تل ابيب .

نقابة الاطباء تقرر الاضراب ان لم تلب الحكومة مطالبها

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية لنقابة الاطباء في اسرائيل في جلستها صباح الخميس الماضي اعلان الاضراب العام بعد عشرة ايام ان لم تبد الحكومة استعدادها للاستجابة الى مطالبهم برفع اجورهم ، وتبلغ الزيادة التي يطالبون بها ١٧ بالمئة

وقد استمرت الجلسة اربع ساعات ، هاجم خلالها المجتمعون الحكومة بشدة على تغاضيها عن مطالبهم العادلة كما اتخذوا القرار التالي :

استمعت اللجنة المركزية باستغراب الى تقرير لجنة الاجور حول الجمود الذي طرا على المفاوضات مع الجهات المختصة، وحول عدم استعداد الحكومة والهيئات المسؤولة على المحافظة على الفروق التي وعدوا بها في اتفاقات العمل .

وباسف شديد تؤكد اللجنة المركزية على ان الحكومة والهيئات المسؤولة في موقفها انما تنقض الاتفاق والوعود ، وتتوجه اليها جميعا بنداء اخير للرجوع عن هذه الطريق .

وتخول اللجنة المركزية لجنة الاجور حق اتخاذ جميع الخطوات حالا — ومنها اعلان الاضراب — في حالة عدم استجابة الحكومة لمطالب الاطباء خلال عشرة ايام .

٢٠ الف اكاديمي يحذرون الحكومة ..

تل ابيب — سيعلن عشرون الف موظف اكاديمي الاضراب لمدة ثلاثة ايام في شهر ايار المقبل اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم الداعية الى اجرا. مفاوضات لرفع الاجور . هذا ما قررته لجنة التنسيق التي تمثل شتى نقابات الاكاديميين ، ومنها نقابة المهندسين ، والاطباء والمعلمين الثانويين ، والسلك الاكاديمي في الجامعة وموظفي الدولة .

ويطالب المهندسون بزيادة صافية ١٥ بالمئة ، والاطباء بزيادة صافية ١٧ بالمئة ، والمعلمون بزيادة اجمالية تتراوح بين ٢٠—٣٠ بالمئة .

وفي الجلسة الاخيرة للجنة التنسيق استنكر الحاضرون تملص الحكومة من الاستجابة لمطالب الاكاديميين ، وعبروا عن استيائهم لرفض الحكومة ومعارضتها ازالة الغبن الذي لحق باجورهم خلال السنوات الاخيرة .

مطالب نقابة المعلمين

تل ابيب — قام مركز نقابة المعلمين بتقديم مطالبه الى الوزير بنحاس سفير رئيس لجنة الاجور في الحكومة ، وتتلخص مطالب المعلمين بما يلي :

علاوة اجور بمعدل ٢٠ بالمئة ومنحة لشراء الكتب التقنية، وجعل ساعات التعليم في الصف السابع والثامن ٢٦ ساعة في الاسبوع . واكد المعلمون في مطالبهم على مسالة اكتظاظ الصفوف بالطلاب وطالبوا بحلها وبتامين غرف كافية للطلاب .

الحزب الشيوعي السوفياتي يندد (بقية)

الصينية المقسم واشارت الى ما جرى في اجتماع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي في الجزائر — اقرا النبا على الصفحة الثانية واضافت : وبوحي بيكين ازداد نشاط جماعات تخريبية تروتسكية جديدة في عدد من الاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية .

وقالت : وفي سبيل وحدة الحركة الشيوعية العالمية يجب النضال بمثابرة وعناد ضد هذه المظاهر كما ناضل لينين دون هوادة ضد جميع انواع الانتهازيين والمحرفين والجامدين عقائديا والتروتسكيين وابطال الثرثرة الثورية اليسارية .

وكانت برافدا قد نشرت في الاسبوع الماضي قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بتاريخ ١٥ شباط المنصرم حول توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .. وفي هذا القرار نددت اللجنة المركزية بنشاط زعماء الصين التخريبي ومواقفهم النظرية الخاطئة .

وفي هذا القرار تبدي اللجنة المركزية اسفها لعدم تجاوب زعماء الحزب الصيني مع نداءاتها ، ولم يوقفوا النقاش العلني بل ضاعفوا نضالهم ضد خطوط الحركة الشيوعية العالمية التي صاغتها الاحزاب الشيوعية العالمية في اجتماعي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ في البيانين اللذين صدرا في اعقابهما .

ويناقش القرار زعماء الحزب الصيني بشان القضايا السياسية التي يتم الاتفاق عليها جماعيا مثل دور المنظومة الاشتراكية العالمية وماهية المرحلة المعاصرة وطرق بناء الاشتراكية والشيوعية وممكنات منع الحرب العالمية والتعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومقاومة تقديس الشخصية واشكال الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

واعلنت اللجنة المركزية تاييدها لسياسة رياسة الحزب والسكرتير الاول خروشتشوف .

وفي مقال اخر اتهمت برافدا زعماء الصين بتشديد الدعاية ضد الاحزاب الشيوعية وبتلطيخ الشعب السوفياتي وتشويه انجازاته الكبيرة .. كذلك ذكرت برافدا ان زعماء الصين يصدرون عن تعصب قومي للدولة الكبيرة وعن روح برجوازية صغيرة مغامرة ..

وقالت : حول عدد من القضايا ينحدر القادة الصينيون الى التروتسكية .

وامس الاول كتبت برافدا في افتتاحيتها ان العمال السوفياتيين غير الحزبيين يشاركون الشيوعيين السوفياتيين الغضب على نشاط التخريب الذي يقوم به الزعماء الصينيون في الاتحاد السوفياتي .

وندد نيكيتا خروشتشوف في خطاب القاه في بودابست عاصمة المجر بالزعماء الصينيين واتهمهم بتفسيخ الحركة الشيوعية وقال ان نشاطهم يشكل خطرا جديا على الاشتراكية .

وقال ان الاجيال القادمة ستذكر بالتقدير نشاط الطليعيين الذين حولوا اوروبا الى منطقة سلام .. واضاف ان الاغبياء وحدهم يعتقدون ان انتصار الاشتراكية يؤدي اوتوماتيا الى تناغم في علاقات الشعوب .

وفي ميسكولتس في هنغاريا رد خروشتشوف على احدى مزاعم القادة الصينيين حين قال : السخفاء وحدهم يحاولون ان يبرهنوا ان من الاسهل بناء الاشتراكية منفردين بدلا من استخدام ممكنات ومساعدات

المجموعة الاخوية التي سبقتهم في اخذ طريق الاشتراكية .

وقد ابدت احزاب الاقطار الاشتراكية في المانيا الدمقراطية وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها موقف الحزب الشيوعي السوفياتي ونددت باعمال القادة الصينيين التخريبية .

وقد رد الحزب الشيوعي رده الشديد على القادة الصينيين بعد فترة طويلة من الصمت لم يتوقف خلالها القادة الصينيون عن التشهير بالاتحاد السوفياتي وتشويه سياسته خاصة حيال الاقطار الفتية والمناضلة من اجل تحررها ..

وقد رد الاتحاد السوفياتي ، وهذا ما ذكرته برافدا ، لئلا يفسر سكوته تفسيرا خاطئا .

الاتحاد السوفياتي والصين حلفاء في الازمة

وفي الوقت ذاته اعلن اليكسي ادجوبي رئيس تحرير ازفستيا الذي يزور فرنسا الان انه على الرغم من الخلافات العميقة بين الحركة الشيوعية العالمية وقادة الحزب الشيوعي الصيني فلن يستطيع المستعمرون التقاط الكستناء من النار .. واضاف ان الاتحاد السوفياتي والصين حلفاء في اي ازمة على الرغم من حدة الصراع القائم بين حزبيهما .

كلمة الاتحاد (بقية)

ففي اعقاب نجاح التمرد بدات المحافل الرسمية تصد الاذهان لجولة جديدة من التآمر على كوبا الاشتراكية .

ولا غرابة ايضا .. فكوبا الاشتراكية اصبحت المثل الملهم لاقطار امريكا اللاتينية وشعوبها التي تعيش في البؤس والفاقة والحرمان .. وطريقها الاشتراكي التحرري هو الطريق الوحيد الذي في طاقته ان ينقذ الشعوب الامريكية البائسة من هوة الشقاء التي دفعتها اليها احتكارات الولايات المتحدة واعوانها بنهبها ثرواتها الغنية ..

ولهذا فالاستعمار الامريكي لا يستطيع الاستقرار ما دامت كوبا قائمة مثلا ملهما حيا.. وسيستمر في التآمر عليها والتآمر على الحركات الشعبية التي تسير على طريقها في البرازيل وغيرها ..

ولكن لا اساس لتهليل بهذا النجاح .

فالحكم الانقلابي في البرازيل لن يستقر طويلا لانه لن يحل الازمة المحتمة في تلك البلاد .

ان الرئيس جولار لم يكن شيوعيا الا انه اندفع الى الاصلاح مضطرا خوفا من الانفجار الشعبي الذي كان يحتمل في بلاده .

ولذلك فالانقلاب الذي اوقف الاصلاحات سيزيد نار نقمة الجماهير اتقادا وستؤدي هذه النقمة الى انفجار ابعد مدى واعمق اثرا .

والدليل على هذا فنزويلا وغيرها .. فنجاح الاستعمار الامريكي في تنصيب الدمى في تلك الاقطار استنفر حركات تحرر مسلحة تتعاون مع القوى الشعبية للاطاحة بانظمة وكلاء الاستعمار الامريكي .

ان الاعتراف الامريكي بالانقلاب البرازيلي يؤلف دورة كاملة في سياسة الولايات المتحدة .. هذه السياسة اعتمدت في الماضي على تاييد الرجعيين علنا ثم انتقلت الى التظاهر بالتنديد بهم .. ثم اعلنت برنامج مساعدة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار .. وها هي تعود الى تاييد الرجعيين صراحة ودون تجميل ..

وهذه الدورة تدل على امر واحد: اخفاق الولايات المتحدة في كبت حركة التحرر السياسي والاجتماعي في امريكا اللاتينية .. وتدل على ان هذه الشعوب لن تقبل بالسيطرة الاستعمارية وستدمرها .

اما تهديد كوبا فهذا امر لا يتعلق بمجريات القارة الامريكية بل بالفترة المعاصرة .. لقد بقيت كوبا الثورية لا لان الاستعمار الامريكي حسن النية يرضخ لاختيار الشعوب انظمتها الاجتماعية بل لبطولة الشعب الكوبي ولتاييد المنظومة الاشتراكية له وبالدرجة الاولى لتاييد الاتحاد السوفياتي له ماديا ومعنويا وسياسيا وعسكريا ..

وهذا الوضع لم يتغير .. وهذا يعرفه حكام الولايات المتحدة ويعرفون انهم لن يتطاولوا على كوبا ويبقوا سالمين ..

وعلى هذا الضوء يبدو ترحيب حكام الولايات المتحدة مبتسرا من الناحيتين الناحية الكوبية والناحية البرازيلية .. وبعد هذا يبدو ترحيبهم بانقلاب البرازيل على اعتبار انه يوطد مواقعهم في امريكا اللاتينية بدون اساس .

فنحن نعيش في مرحلة تقرر فيه الشعوب مصيرها .. اما الانقلابيون فمصيرهم سلة مهملات التاريخ .

الولايات المتحدة اعترفت بالانقلابيين (بقية)

تؤدي الى اجراءات عسكرية ضد كوبا الا انها تعتقد ان الاجتماع سيحذر كوبا ويشدد الحصار حولها ..

والحقيقة ان عدم اتخاذ اجراءات عسكرية لا يعود لحسن نوايا الولايات المتحدة انما لتاييد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي لكوبا .. ومعرفة الولايات المتحدة ان العدوان على كوبا لن ينتهي بانتصارها بل بحرب عالمية تؤدي الى دمارها ..

ماهية الانقلاب

ولم يكن من الصعب تقدير الانقلاب في البرازيل .. فقبل بدء تمرد القادة العسكريين اعلن الرئيس جولار ان احتكارات النفط (وهي امريكية في الاساس) العالمية تمول المتمردين لقلب الحكم لان الحكومة البرازيلية احتكرت تكرير النفط وبادرت الى تقليص ارباحهم ونهبهم ثروتها

كذلك ظهرت ماهية الانقلاب من اهدافه .. فقد جاء ليمنع الاصلاحات التي قامت بها حكومة جولار وتتلخص بمنح الاميين حق التصويت (والاميون يشكلون نصف سكان البرازيل وعددهم ٧٠ مليون) واعادة تنظيم الحياة السياسية الامر الذي يمنح الحزب الشيوعي الشرعية .. واهم من كل هذا جاء الانقلاب ليمنع تنفيذ الاصلاح الزراعي الذي تحتاج اليه البرازيل لتنقذ اقتصادها من التدهور ..

كذلك ظهرت هذه الماهية من شعارات المتمردين المعادية للشيوعية وحملة الاعتقالات الارهابية ..

وتقول الانباء ان الانقلابيين اعتقلوا الوف الدمقراطيين والشيوعيين والنقابيين وزعماء الفلاحين .. ولعل اعتقال اوسفيو فريبرا الفيس الشخص الذي عينه جولار مدير الاحتكار النفط القومي ابلغ دليل على ارتباط الانقلابيين بواشنطن واهدافها .

جولار لا يعترف

وفي مونتيفيديو عاصمة ارجواي اعلن جولار انه لا يزال رئيسا لجمهورية البرازيل .. ونفى انه قام بنشاط شيوعي وقال انه عمل دفاعا عن وطنه ومصالح شعبه ورغب في مساعدة الذين يعانون الفقر والفاقة .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

الوفود العربية تطالب

(بقية)

وقد تاكد ان الاتحاد السوفياتي سيؤيد الاقتراح العربي ..

وكانت صحيفة الجيش السوفياتي ، النجم الاحمر قد كتبت ان العدوان البريطاني يكشف القناع عن ماهية الاستعمار البريطاني الوحشي وان بريطانيا مستعدة الى الذهاب الى ابعد حدود العدوان لحماية مواقعها في شبه الجزيرة العربية والاستمرار في نهب ثرواتها .

السفير السوفياتي في الاردن

صرح سفير الاتحاد السوفياتي في الاردن اثناء زيارته لرئيس مجلس الشيوخ سعيد المفتي ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لتقديم المساعدات في حقل الزراعة والصناعة والاقتصاد في الاردن . وقد دعا السفير رئيس مجلس الشيوخ لزيارة الاتحاد السوفياتي (عن الدفاع الاردنية) .

بحث تصريحات الوزراء العامة

القدس — في جلسة الوزارة يوم الاحد استجوب احد الوزراء رئيس الحكومة حول التهجم الصريح على سياسة ليفي اشكول الخارجية الذي ورد في خطبة وزير الزراعة موشه ديان وقد قررت الحكومة بحث الموضوع الذي سمي «تصريحات الوزراء ووكلاء الوزراء والموظفين الكبار وضباط الجيش في المجتمعات العامة» في جلستها القريبة .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الحكومة تنصل علنا من تصريحات موشه ديان مع تاكيده على الناحية الشكلية من القضية ، وابدى تحفظه من بعض النقاط التي وردت في تصريحات ديان فيما يتعلق بعلاقات الدولة بالولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي .

ويقول المطلعون ان تصريحات موشه ديان سببت تذمرا كبيرا بين الوزراء ، ومنهم من يطالب بالتنصل رسميا من كلام ديان لما يجلبه من الضرر السياسي الكبير .

(اقرأ صراع مباي على الصفحة الثالثة)

صراع في سوريا (بقية)

الضباط السوريين يطالبون بحل الحرس القومي الذي يشكل حرسا بعثيا يعتمد عليه النظام الحالي في سوريا . وتضيف هذه المصادر ان افراد الحرس القومي يتصرفون تصرفات شاذة تسقط من هيبة الجيش واحترامه ، ومن الجدير بالذكر ان من اسباب الانقلاب الاخير الذي اطاح بالبعثيين في العراق نقمة كبار الضباط العراقيين على حرس البعث القومي الذي ارتكب جرائم مروعة وكان يحاول الانتقاص من قوة الجيش .

ويذكر القراء ان رئيس الوزراء امين الحافظ ، في اعقاب انقلاب العراق الاخير ، نقل قيادة الحرس القومي من ايدي حزب البعث والحقها بالجيش الا ان ذلك على ما يظهر لم يغير الوضع واستمر الصراع بين الطرفين .